لم تجر فاقترعوا فخرجت القرعة على يونس فقال انا الآبق
وزج بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وهو مليم داخل في
الملامة يقال رب لائم مليم اي يلوم غيره وهو احق منه
باللوم ه وقرئ مليم بفتح الميم من ليم فهو مليم ه
كما جاء مشيب في مشوب مبنيا على شيب ونحوه
مدعي بناء على دعي من المسبحين من الذاكرين الله كثيرا
بالتسبيح والتقديس ه وقيل هو قوله في بطن الحوت لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل من المصلين
وعن ابن عباس كل تسبيح في القران فهو صلاة ه وعن
قتادة كان كثير الصلاة في الرخاء قال وكان يقال ان العمل
الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا صرع وجد متكأ وهذا
ترغيب من الله عز وجل في اكثار المؤمن من ذكره بما هو
اهله واقباله على عبادته وجمع همه لتقييد نعمته
بالشكر في وقت المهلة والفسحة لينفعه ذلك عنده في
المضايق والشدائد للبث في بطنه الظاهر لبثه فيه
حيا الى يوم البعث ه وعن قتادة لكان بطن الحوت
له قبرا الى يوم القيامة ه وروي انه حين ابتلعه اوحى الله
الى الحوت اني جعلته لك سجنا ولم اجعله لك طعاما
واختلف في مقدار لبثه فعن الكلبي اربعون يوما ه وعن

الضحاك

الضحاك عشرون ه وعن عطاء سبعة ه وعن بعضهم ثلاثة
وعن الحسن لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعيد الوقت
الذي التقم فيه وروي ان الحوت سار مع السفينة رافعا راسه
يتنفس فيه يونس ويسبح لم يفارقهم حتى انتهوا الى البر
فلفظه سالما لم يتغير منه شيء فاسلموا ه وروي ان الحوت
قذفه بساحل قرية من الموصل ه والعراء المكان الخالي
لا شجر فيه ولا شيء يغطيه وهو سقيم اعتل مما حل به
وروي انه عاد بدنه كبدن الصبي حين يولد ه واليقطين
كل ما ينسدح على وجه الارض ولا يقوم على ساق كشجر
البطيخ والقثاء والحنظل وهو يفعيل من قطن بالمكان
اذا اقام به ه وقيل هو الدباء وفائدة الدباء ان الذباب
لا تجتمع عنده ه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لتحب القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس ه وقيل هي التين
وقيل شجرة الموز تغطى بورقها واستظل باغصانها ه
وافطر على ثمارها وقيل كان يستظل بالشجرة وكانت
وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها ه وروي انه مر زمان
على الشجرة فيبست فبكى جزعا فاوحي اليه بكيت على
شجرة ولا تبكي على مائة الف في يد الكافر فان قلت
ما معنى انبتنا عليه شجرة قلت انبتناها فوقه مظلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)